5- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم 52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب الباب الرابع قال رحمه الله الباب الرابع في اداب معلم القرآن ومتعلمه. هذا الباب مع البابين بعده هي مقصود الكتاب وهو طويل منتشر وانا اشير الى مقاصده مختصرة في فصول ليسهل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى. فصل - 00:00:00

في اخلاص المقرئ والقارئ اول ما ينبغي اول ما ينبغي للمقرئ والقارئ ان يقصد بذلك وجه الله تعالى. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين قيل له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. اي الملة المستقيمة. وفي الصحيحين - 00:00:30

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث من اصول الاسلام. وروينا عن عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطي الناس على قدر نياتهم - 00:00:53

روينا عن عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتئاب - 00:01:13

بمحمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى. قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين. وعن حذيفة المرعشي رحمه الله تعالى قال الاخلاص استواء افعال العبد - 00:01:29

في الظاهر والباطن وعند ذي النون رحمه الله تعالى قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة. وعن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال ترك العمل لاجل الناس - 00:01:49

والعمل لاجل الناس شرك. والاخلاص ان يعافيك الله تعالى منهما. وعن سهل تستري رحمه الله تعالى قال الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى وحده لا يمازجه شيء. لا نفس ولا هوى ولا دنيا - 00:02:09

وعن السري رحمه الله تعالى قال لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا القشيري قال اقل الصدق استواء السر والعلانية. وعن الحارث المحاسبي رحمه الله تعالى قال الصادق هو الذي لا - 00:02:35

لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره اطلاع الناس على السيء من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق - 00:02:55

وعن غيره اذا طلبت الله تعالى بالصدق اعطاك مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والاخرة واقاويل السلف في هذا كثيرة اشرنا الى هذه الاحرف منها تنبيها على المطلوب. وقد ذكرت جملا من ذلك مع شرحها في اول شرح مهذب - 00:03:15

وضممت اليها من اداب المعلم والمتعلم والفقيه والمتفقه ما لا يستغني عنه طالب علم والله اعلم هذا الباب الرابع هو يعني هو اصل هذا الكتاب كله اصل هذا الكتاب مبني على هذا الباب - 00:03:35

من تأليف المؤلف لهذا الكتاب القصد منه بيان اداب معلم القرآن اولا ومتعلمه. بيان الشيخ الذي يعلم القرآن والمقرئ الذي يقرئ الناس القرآن ينبغي له ان يتأدب بهذه الاداب وكذلك المتعلم الطالب الذي يأتي يتعلم القرآن ويدرس القرآن ينبغي له ايضا - 00:03:54

ان يتأدب بهذه الاداب. المؤلف يعني قصده من تأليف هذا الكتاب كله هو ابراز الاداب التي ينبغي للطالب ان يتمسك بها ينبغي للطالب والمعلم كذلك ان يتمسك بها. من اعظم واجل الاداب ان يكون مخلصا في عمله - 00:04:21

المعلم يخلص في تعليمه الناس لا يريد عرظا من الدنيا ولا يريد رياء ولا سمعة ولا ان يقال هو فلان وفلان ويشار اليه كل ذلك يقدح

في عمله وقبول عمله - 00:04:44
وكذلك الطالب لا يأتي الطالب ليحفظ القرآن حتى يقال حافظ. حتى يقال ما شاء الله هذا من الذين يقرأون القرآن ويحفظونه ويهتمون بالقرآن لا كل ذلك يقدح في النية وينقص الاجر - 00:04:59
المؤلف اول ما بدأ من اشرف الاخلاق واشرف الاداب التي ينبغي للمعلم القرآن ومتعلم القرآن ان يكون عمله خالصا لوجه الله. والاخلاص هو اساس كل عمل واساس قبول كل عمل في من في جميع الاعمال. ولذلك - 00:05:15
النووي رحمه الله تعالى لما افتتح كتابه لما افتتح كتابه رياض الصالحين افتتحه بما يتعلق بالاخلاص وانه ينبغي ان يكون عمل العبد خالصا لوجه الله. والاخلاص يقابله الرياء. ان يرائي بعمله وان حتى يمدح - 00:05:38
وحتى يثنى عليه وحتى يقال او يكون الغرض غرضه من ذلك طلب الدنيا بان بان يعطى شيئا من الدنيا كل ذلك الاخلاص معناها تصفية الشيء لمن يريده. يصفي عمله ويخلصه ولا يدخل فيه ما يشوبه - 00:05:58
حتى يكون مقبولا عند الله. فمن عمل عملا لا يريد لا يريد به وجه الله لم يرد الله قبوله ولا ولا يلتفت اليه سبحانه وتعالى فينبغي ان ان يخلص في عمله اذا اراد ان يعلم القرآن لا يعلمه لاجل الدنيا ولكن يعلمه ولا ليقال فلان - 00:06:18
يعلم قرآن وفلان يجلس للحلقة ويعلم الناس. وانما يقصد بذلك وجه الله والدار الاخرة. فيخلص بعمله. ذكر المؤلف رحمه الله تعالى اشرف واعظم الاحاديث واظهر الاحاديث في في مسألة الاخلاص قال انما الاعمال بالنيات. فكل امرئ - 00:06:38
بنيته انما الاعمال بالنيات عمل قبول العمل ورده يرجع الى نية الى نية العبد ذكر احاديث هنا واثارا كثيرة منقولة عن السلف من اشهرها ما قاله قال ثلاث من علامات الاخلاص - 00:06:58
كيف تعرف انك مخلص عملك كيف تعرف انك لا تريد بعملك الدنيا او الرياء او او الشهرة او ثناء الناس ومدحه؟ هذا فلان يحفظ القرآن وهذا فلان يعلم القرآن يمدحونه في المجالس. يقول ثلاث من علامات الاخلاص. اولا استواء المدح والذم من العامة. تمدح او لا تمدح؟ لا يلتفت - 00:07:18
لا يقال يعني تجد بعض الناس من في قلبه مرض يريد الثناء ويحب الثناء ان الناس يثنون عليه. ولو لم يثنى عليه في المجالس لحزن على ذلك. فهذا كما قال قال - 00:07:41
استواء المدح والدم سواء تمدح ما تمدح انا لا اريد مدحك ولا اريد ذمتي وانما اريد الاجر من الله وان وان ان عملي مقبول عند الله. قال ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال. لا تلتفت الى الاعمال. وماذا عملت؟ وماذا فعلت؟ كم صليت؟ كم كم قرأت من القرآن - 00:07:55
كم فعلت كذا؟ كم جلست في حلقات القرآن من سنة؟ كم تخرج على يديك من طالب؟ هذا لا ينبغي وكذلك الطالب كم راجعة من حفظ وكم اتقن وكم حفظ وهكذا لا يلتفت الى رؤية الاعمال قال واقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة - 00:08:18
يعني ينبغي ان ان تنظر الى ان الاجر لا يأتيك في الدنيا الاجر في الاخرة الاجر طلبك للعلم طلبك للقرآن طلبك لحفظ القرآن. تبتغي به وجه الله والدار الاخرة. هذا الاخلاص. تبتغي به وجه الله - 00:08:36
والدار الاخرة الى غير ذلك من الاثار التي اوردها ونقلها عن عن العلماء الاجلاء اه فيما يتعلق باخلاص العمد وخلاصته ان ان لا تغتر بمن يثني عليك او تحزن او يضيق صدرك عندما يلتفت - 00:08:52
لا انت تريد ان تريد الدار تريد وجه الله والدار الاخرة فاخلص عملك لله ولا تلتفت لشيء يشوب هذا العمل او يفسده تجد بعض الناس حتى يثني على هذا رياء هذا رياء محبط للعمل اذا اردت اذا اذا فعلت هذا الشيء لاجلك - 00:09:15
فلان ولاجل فلان ولان يثنى عليك وتمدح هذا محبط للعمل. فاول قضية واول امر يتعلق بادب بادب الانسان وادب قارئ القرآن وادب حافظ القرآن ومعلم القرآن ان يكون عمله خالصا لله ويدخل في ذلك - 00:09:35
من سائر الاعمال صلي لله وتزكي لله تتصدق لله وتصوم لله وكل سائر الاعمال كلها مرتبطة بالاخلاص فالاخلاص من اجل الصفات التي التي عليها قبول العمل ورده ينتقل المؤلف بعد ذلك بما يقابل - 00:09:55

الاخلاص اذا لم تخلص فابتغي ماذا وماذا سيترتب على عملك اذا كنت تريد الدنيا او تريد شيئا من الدنيا؟ نعم - 00:10:17